

من أخبار التراث

إعداد / د. سام عبد الظاهر (*)

يوليو ٢٠٠٤ م :

- عُقدت اتفاقية للتعاون الثقافي بين مكتبة الإسكندرية ، و مكتبة غازى خسروبيك والمكتبة القومية الجامعية بسرايفو فى البوسنة والهرسك . يتضمن الاتفاق قيام فريق ترميم المخطوطات فى مكتبة الإسكندرية بالإشراف على ترميم أكثر من ٣٠ ألف مخطوطة بالعربية والفارسية والتركية .
- بدأ مكتب النشر فى مكتبة دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن . الهند ، والتي تأسست منذ ١١٢ سنة فى إعادة طبع مطبوعاتها ونشراتها القديمة ، باستخدام أساليب الطباعة الحديثة .
- نُشر بالصحف أن البوليس البريطانى نجح فى إحباط محاولة لبيع بعض المخطوطات ، وتبين أن هذه المخطوطات قد تم سرقتها من مكتبة الأوقاف بالموصل عام ١٩٩٥م ، ومن أهمها مخطوطات للطبيب المسلم الشهير محمد بن زكريا الرازى . وحتى الآن لم يتم اتخاذ الإجراءات لإعادة هذه المخطوطات إلى موطنها فى الموصل .
- أُعلن عن قيام مكتبة الإسكندرية بالتعاون مع معهد العالم العربى بباريس بإقامة معرض ضخّم للخطوط العربية ، خاصة ما كان منها يرجع إلى العصرين : المملوكى والعثمانى .

أغسطس ٢٠٠٤ م :

- فى يوم الأربعاء ٤ أغسطس ، حصل الباحث : أحمد محمود عبد الجليل على درجة الماجستير فى التاريخ الإسلامى بتقدير ممتاز ، عن موضوع (تدوين العلوم وتبويبها فى العصر العباسى الأول) . وكانت لجنة المناقشة تتكون من الدكاترة : محمد مؤنس عوض ، وعبد الحميد حمودة ، وآمال محمد حسن .
- صدر فى القاهرة كتاب الأستاذ شريف الشوباشى المثير للجدل (لتحيا اللغة العربية ويسقط سيبويه) ، والذي دعا فيه إلى التقريب بين الفصحى والعامية وتطوير القواعد النحوية وتخليصها من بعض التعقيدات . فى رأيه . مثل :

(*) باحث بمركز تحقيق التراث . دار الكتب والوثائق القومية .

مطالبته بإلغاء قاعدة المخالفة بين العدد والمعدود في التذكير والتأنيث، وإلغاء المثني، وإلغاء نون النسوة، وأنه لا ضرورة لنصب المفعول به . ولأن هذا الكتاب يحمل جرأة على بعض الثوابت التراثية فقد أثار جدلاً واسعاً ، ومعارضة فكرية في الصحف والمجلات الثقافية .

● عُقدت مائدة مستديرة بجامعة القاهرة حول «نظرية الثقافة العربية ومشكلة اللغة»، شارك فيها نخبة كبيرة من كبار أساتذة اللغة والأدب وكبار المثقفين والمبدعين والشعراء ، الذين تجاوز عددهم أكثر من ٤٣ عضواً . وقد دعت هذه المائدة إلى ضرورة الوقوف بحزم أمام من يحاول التلاعب بثوابت اللغة وقواعدها ، مع التفرقة بين الهجوم على اللغة وبين نقد أهلها ومناهجها ، كما دعت إلى توضيح آليات تجديد اللغة وتطويرها ، كما نقدت ظاهرة اللامبالاة والسلبية التي ترتبط . أحياناً . ببعض المتخصصين والمسؤولين عن تعليم اللغة العربية .

● صدر عن سلسلة الذخائر التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر كتاب (الأوراق) لأبي بكر الصولي ؛ وذلك تصويراً عن الطبعة التي حققها هيورث دن ، وصدرت في ثلاثينيات القرن الماضي ، ويتكون من ثلاثة أجزاء . ومن الجدير بالذكر أن سلسلة الذخائر لم تلتفت إلى جزء رابع للكتاب صدر سنة ٢٠٠٠م عن وزارة الثقافة العراقية بتحقيق الدكتور خلف رشيد نعمان .

سبتمبر ٢٠٠٤م :

● في الفترة ٤-٦ سبتمبر عقد اتحاد الجامعات العلمية العربية . برئاسة الدكتور شوقي ضيف . الاجتماع الثاني للجنة المعجم التاريخي بالقاهرة ؛ لبحث كيفية تمويل هذا المشروع ووضع النظام الأساسي لمؤسسة المعجم العربي التاريخي .

● وفي يوم الثلاثاء ٢١ سبتمبر افتتح مركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية في مصر موسمَه الثقافي الرابع بندوة عن المحقق الكبير الدكتور إحسان عباس . رحمه الله . حاضر فيها الدكتور حسين نصار بورقة عنوانها : (إحسان عباس وتحقيق التراث) ، كما تحدث الدكتور عبد الكريم أبو خشان بمحاضرة عنوانها : (على خطى الراعي) . أما الأستاذ عصام الشنطي فكان موضوع محاضرتة هو : (منهج إحسان عباس في التحقيق . قراءة في رسالة التعزية ، لأبي العلاء) . وقد أدار الندوة الدكتور أحمد مرسى . وعلى هامش

الندوة قامت الإدارة المنظمة بتوزيع كتيب بعنوان (إحسان عباس ١٩٢٠-٢٠٠٣م) قام بإعداده حسام عبد الظاهر الباحث بالمركز .

● وفي الفترة ٢٦. ٢٨ سبتمبر عقد مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية مؤتمره الدولي الأول تحت عنوان (المخطوطات الألفية) شارك فيه الكثير من الباحثين المهتمين بالتراث والمخطوطات ، ومن الأبحاث المقدمة بالمؤتمر:

- المخطوطات الألفية فى مكتبات العالم وفى الإسكندرية ، للدكتور يوسف زيدان.
- المخطوطات الألفية فى دارالكتب المصرية، للدكتور أيمن فؤاد سيد.
- المخطوطات الألفية فى الخزانة الأزهرية ، للدكتور أحمد الطيب .
- المخطوطات الألفية فى تركيا، للدكتور رمضان ششن.
- المخطوطات الألفية فى الخزانة المغربية ، للدكتور شوقى بنين.
- المخطوطات الألفية فى المكتبة الوطنية ومركز التوثيق بجامعة طهران، للدكتور على أكبر عناياتى.
- المخطوطات الألفية فى المكتبة الوطنية الفرنسية ، للدكتورة ماري جونيفيف جيدون.

- المخطوطات الألفية فى دير الاسكوريال ، للدكتور محمد سليمان .
- مخطوطات الألفية فى مكتبة جامعة أوبسالا، للأستاذ هانز نوردشو .
- مخطوطات النحو الألفية للدكتور فيصل الحفيان .
- مخطوطات الحديث الألفية ، للدكتور محمود مصرى .
- أقدم المخطوطات العلمية وتقييم طبعاتها ، للأستاذ لطف الله قارى .

● أقيم بمكتبة المعادى العامة بالقاهرة معرض (تراثنا العربى) للفنان عبد الفتاح حامد. ضم المعرض ٢٥ لوحة تصوير ضوئى لآثار العراق وسوريا والأردن والمغرب: والتي توضح دقة الزخارف الموجودة فى بابل وكربلاء وجامعى: الحسين والعباس، وكذلك الزخارف الإسلامية للجامع الأموى بدمشق، وآثار جرش وقصر هدریان بالأردن، وآثار شلة ووداية وحسان وباب الرواح بالمغرب.

● وفى يوم الأربعاء ٢٩ سبتمبر ألقى الأستاذ حسام شاکر محاضرة بعنوان (آلة القانون منذ عصر الفارابى إلى أيامنا هذه) ، وذلك ضمن محاضرات الموسم الثقافى للمركز الفرنسى للثقافة والتعاون بالقاهرة .

● وصدر فى هذا الشهر عن سلسلة الذخائر الصادرة عن قصور الثقافة طبعة مصورة من كتاب (المقتطف من أزاهر الطرف) لابن سعيد الأندلسى ، بتحقيق الدكتور سيد حنفى حسنين. ومن الجدير بالذكر أن الطبعة الأصلية للكتاب . والتي تم التصوير عنها . أصدرها مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية سنة ١٩٨٤م .

أكتوبر ٢٠٠٤م:

● فى يوم الثلاثاء ٥ أكتوبر نوقشت رسالة الباحثة داليا عبد الستار الحلوجى بكلية الآداب - جامعة القاهرة ، وعنوانها : (كتب التراجم فى التراث العربى من بداية القرن السابع حتى نهاية القرن الثانى عشر للهجرة - دراسة مرجعية تحليلية) وكانت لجنة المناقشة تتكون من الدكاترة : سعد الهجرسى ، وحامد زيان ، ومحمد فتحى عبد الهادى ، ومحمد عيسى الحريرى. وقد حصلت الباحثة على درجة الدكتوراه فى الآداب بمرتبة الشرف الأولى مع التوصية بطبع رسالتها على نفقة الجامعة .

● وفى يوم الثلاثاء ١٢ أكتوبر عقد مركز تحقيق التراث ندوته الثانية فى موسمِه هذا العام . ودارت حول أحد عشاق المخطوطات البارزين ، وهو الأستاذ فؤاد سيد - رحمه الله - وقد تحدث فى الندوة الدكتور عبد الستار الحلوجى بورقة عنوانها: (فؤاد سيد) ، كما تحدث الدكتور أيمن فؤاد سيد تحت موضوع: (شهادات عن فؤاد سيد العالم العصامى) . وقد أدار الندوة الدكتور حسين نصار . وعلى هامش الندوة قامت الإدارة المنظمة بتوزيع كتيب بعنوان (فؤاد سيد ... عاشق المخطوطات) ، قام بإعداده حسام عبد الظاهر الباحث بالمركز .

● وفى يوم الأربعاء ٢٧ أكتوبر عقد المركز الفرنسى للثقافة والتعاون بالقاهرة أمسية رمضانبة عن الشاعر الصوفى عمر بن الفارض، أدار الأمسية الدكتور جيو سيبى سكاتولينى، الذى قام مؤخراً بتحقيق ديوان ابن الفارض .

● وخلال هذا الشهر أخرجت لنا سلسلة الذخائر كتابين ، هما : «الوزراء والكتاب» للجھشيارى، و«أدب الدنيا والدين» للماوردى ، مصورين عن طبعتهما الأصليتين الصادرتين عن مكتبة الحلبي سنتى ١٩٢٨م ، و١٩٥٥م .

نوفمبر ٢٠٠٤م:

● فى يوم الإثنين ١ نوفمبر عقدت ندوة عن (الجاحظ) ضمن ليالى رمضان الثقافية التى نظمتها دار الكتب المصرية بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب، حاضر فى الندوة الدكاترة: حسين نصار، وعفت الشرقاوى، وأحمد درويش.

● أصدر مركز تحقيق التراث طبعة جديدة من كتاب «الخطط التوفيقية»، لعلى مبارك (الأجزاء ١-٦). وتتميز هذه الطبعة بوجود استدراقات وتصويبات على الطبعة السابقة للكتاب.

● وفى يوم الخميس ٢٥ نوفمبر افتتح سيمينار التاريخ العثمانى بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية موسمه الثقافى لهذا العام، وموضوعه: (ثقافة النخبة وثقافة العامة فى مصر فى العصر العثمانى). ومن أبحاث اليوم الأول لهذا الموسم:

- قيمة وأهمية الإنتاج الفكرى فى مصر العثمانية، للدكتور أيمن فؤاد سيد.

- الأدب العثمانى فى مصر كمصدر لتاريخ الثقافة، للدكتور فايز فريد.

● وفى يوم الأربعاء ٢٤ نوفمبر وضمن النشاط الثقافى للمركز الفرنسى للثقافة والتعاون بالقاهرة. عُقدت ندوة عن العلوم العربية حاضر فيها الدكتور محمد جلال بورقة عنوانها: (من عوامل تدهور العلوم العربية من القرن الثانى عشر الميلادى إلى أيامنا هذه).

● وفى يوم السبت ٢٧ نوفمبر نوقشت بكلية الآداب - جامعة القاهرة رسالة الباحث حسن محمد قرنى وعنوانها: (الرقيق وأثرهم فى المجتمع الأندلسى من الفتح الإسلامى، حتى نهاية عصر الخلافة ٩٢ - ٤٢٢هـ / ٧١١ - ١٠٣١م). وكانت لجنة المناقشة تتكون من الدكاترة: أحمد السيد دراج، محمود على مكي، عبادة كحيله، أحمد الشعراوى. وبعد مناقشة الباحث قررت اللجنة حصوله على درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى مع التوصية بطبع رسالته على نفقة الجامعة.

● وفى الفترة ٢٧ - ٢٩ نوفمبر عُقد مؤتمر «البرودى بعد مائة عام» بالمجلس الأعلى للثقافة فى مصر، شارك فيه العديد من الباحثين المصريين والعرب، ومن الأبحاث المقدمة لهذا المؤتمر:

- معارضات البارودى، دراسة في التناص، للدكتور عبدالناصر شعبان.
- جدلية الحاضر والماضى فى تناص المعارضة البارودية، للدكتور محمد فتوح أحمد.

- شعر البارودى والموقف من التراث للدكتور طه وادى.

- شعر البارودى بين التقليد والتجديد، للدكتور كمال نشأت .

● صدرت طبعة جديدة من كتاب «نهج البلاغة» للشريف الرضى - مصورة عن طبعة سابقة للكتاب بشرح الإمام محمد عبده ؛ وذلك ضمن سلسلة الذخائر التى تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة فى مصر .

ديسمبر ٢٠٠٤م :

● فى الفترة من ٤-٦ ديسمبر عقد مؤتمر دولى بجامعة القاهرة بالتعاون بين كلية الآداب بالجامعة والمركز الفرنسى للثقافة والتعاون بالقاهرة ، وعنوانه : (كتابة التاريخ بين الأدب والتاريخ) . شارك فيه باحثون مصريون وعرب وأجانب ، ومن الأبحاث التى أقيمت بالمؤتمر :

- التاريخ والأدب .. علاقات التجانس والتباين ، للدكتور عبد الله التطاوى.

- الكتابة التاريخية بين الأنثروبولوجيا الاجتماعية والتاريخ ، للدكتور محمود عبد الغنى .

- القصص والعجائب فى كتابات المؤرخين العرب فى العصر المملوكى ، للدكتورة سيلفى دينوا .

- الأديب بين التاريخ والأدب فى عصر الحروب الصليبية ، للدكتور مصطفى دعبس .

- ادب المناقب بين الرواية الخرافية والتاريخ ، للدكتور عادل لطيفى .

- السير الشعبية العربية من التاريخ إلى السيرة ومن السيرة إلى التاريخ، للدكتور توما هرتزوج .

- المتخيل فى رواية الكرامات الصوفية كمصدر لكتابة التاريخ الاجتماعى العربى فى العصور الوسطى ، للدكتور إبراهيم القادرى بوتشيش .

- السيرة الذاتية والتاريخ فى الحضارة الإسلامية ، للدكتور إيريك شومون .

● يوم الثلاثاء ٧ ديسمبر عقدت ندوة بكلية الآثار - جامعة القاهرة عن : (خطط المقريرى لماذا نشرة جديدة ؟) . حاضر فيها الدكتور أيمن فؤاد سيد :